لامية شيخ الإسلام ابن تيمية

شرح

الشيخ د. سعود بن عيد الجربوعي

المقامة في مسجد الخيرات بحي الدعيثة بالمدينة النبوية
لعـام ١٤٣٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شَيْخ الإِسْلامِ أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الحَرَّانيُّ:

يَا سَائِلي عَنْ مَــذْهَبي وعَقِيــدَتِي [١] رُزِقَ الهُدَى مَنْ لِلْهِدَايَــةِ يَسْــأَلُ

اسْمَعْ كَلامَ مُحَقِّقٍ فِي قَــولِــهِ [٢] لاَ يَنْــثَنِي عَنْــهُ وَلاَ يَتَبَــدَّلُ

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

حُبُّ " الصَّحابَةِ " كلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ **[٣]** وَمَوَدَّةُ القُرْبَى بِهَا أَتَوَسَّلُ

وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلاَ وَفَضَائِلٌ **[٤]** لكِنَّمَا " الصِّدِّيقُ " مِنْهُمْ أَفْضَلُ

وَأَقُولُ فِي " القُرْآنِ " مَا جَاءَتْ بِهِ **[٥]** آياتُهُ فَهْوَ الْكَرِيمُ الْمُنَزَّلُ

وَأَقُولُ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ **[٦]** وَ" الْمُصْطَفَى " الْهَادِي وَلاَ أَتَأَوَّلُ

وَجَمِيعُ " آيَاتِ الصِّفَاتِ " أُمِرُّهَا **[٧]** حَقّاً كَمَا نَقَلَ الطِّرَازُ الأَوَّلُ

وأَرُدُّ عُهْـــدَتَها إِلَـــى نُقَّالِهَـــــاُ [٨] وَأَصُونُها عــَنْ كُلِّ مَــا يُتَخَيَّـــلُ

قُبْحاً لِمَنْ نَبَــذَ " القُــرَانَ " وَرَاءَهُ [٩] وَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ " الأَخْطَلُ "

وَالْمُؤْمِنُونَ " يَــرَوْنَ " حَقّــاً ربَّهُمْ [١٠] وَإِلَى السَّمَــاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ " يَنْزِلُ "

وأُقِرُ بــ"الْمِيزَانِ" وَ"الْحَوضِ " الَّذِي [١١] أَرجُــو بأَنِّي مِنْــهُ رَيّاً أَنْهَــــلُ

وَكَذَا " الصِّراطُ " يُمَدُّ فَوْقَ جهَنَّمٍ [١٢] فَمُسَلَّمٌ نَـاجٍ وَآخَـرَ مُهْمَـلُ

و" النَّارُ " يَصْلاَهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَـةٍ [١٣] وَكَذَا التَّقِيُّ إلى " الجِنَانِ" سَيَدْخُلُ

ولِكُلِّ حَيٍّ عَاقِـلٍ في قَبْـرِهِ [١٤] عَمَلٌ يُقارِنُـهُ هُنَـاكَ وَيُسْـأَلُ

هذا اعْتِقَـادُ " الشَّافِعِيِّ" و"مَالِكٍ" [١٥] وَ"أَبي حَنِيفَـةَ" ثُمَّ " أَحْـمَدَ" يُنْقَـلُ

فَـإِنِ اتَّبَعْـتَ سَـبِيلَهُمْ فَمُوَفَّـقٌ [١٦] وَإِنِ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مُعَـوَّلُ